# زوجي

تزوجته ليس عن حب، بل لأنه قريب لي، لم تمض سنوات حتى أصبح لدينا العديد من الأطفال، لكنه لا يحمل مؤهلا أو يعمل في وظيفة، ومما زاد الطين بلة انه كان يشرب ويحشش..

وذات يوم أصيب بصداع عنيف في رأسه، وأصبح يهلوس ويهذي، فحملناه الي شيخ قيل لنا انه روحاني، وصف له وصفة طبية من العسل، وقال لنا انه به مس وسوف أفك عنه، وأخذ زوجي يتردد عليه، عدة مرات حتى شفاه اللّه، ولاحظت في كوخنا الصغير، انه شرع يقرأ القرآن وخاصة سورة البقرة، وقصار السور وتوقف عن شرب الخمر وتعاطي الحشيش فقلت الحمد للّه.

ولكن الفاقة والفقر المدقع ظل كل ذلك يحيط بنا، ذات يوم ارتدى سروالا عربيا وسورية طويلة بيضاء قلت له :

- اذهب وابحث لك عن عمل..

أجابني :

- وجدته العمل من اليوم سوف اصبح فقيها.
- أطبب النساء
- نعم والرجال بالقرآن والرقية..
- كيف وانت تدخن وتشرب ؟
- سوف اتركه مؤقتا لكن عليك ان تكوني معي وتقبضين انت من النساء النقود..

ومنذ ذلك اليوم أصبح يعرف بالشيخ تتردد عليه نساء وفتيات صغار، ورجال وشباب، ويقرأ على الجميع القرآن ويخبرهم بالسحر والمس، ويصف لهن العلاج بالعسل وزيت الزيتون، وحالة تصدف معه وتشفى وعشرة لا، واقبض انا من كل امرأة مائة دينار في البداية ثم بعد الاقبال عليه زدت السعر الي مائتين واحيانا ثلاث مئات دينار، تحسنت حالتنا المادية، وأصبحت لدينا سيارة، والباب يطرق باستمرار، والأموال تتوفر لدينا، حتى ذات يوم فاجأني قائلا:- أريد أن أتطوع هناك لأقاتل في الجبهة ضد الارهابيين....

قلت له بخوف :

- انت لست بعسكري ورجل مريض ووضعنا المادي نحو الأفضل..

لكنه عنيد ورأسه من حجر، أصر على رأيه بالتطوع للجبهة، وغادرني في اليوم التالي وعيناي تغرورقان بالدموع..

وبعد بضعة أيام أبلغوني بالخبر المؤلم، إنه عاد من الجبهة محمولا في سيارة اسعاف، مصابا أصابه خطيرة للمركز الطبي بالمدينة، قد ينجو منها وقد يلفظ أنفاسه الأخيرة..